الصحف البريطانية مثل: «التايمز» و«الفايننشال تايمز» المرتبطتان بمصرف الصهيوني «لازاريف».

ويبقى الاتحاد الاعلامي الاحتكاري «نانا»، الذي يصدر صحيفتي «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست»، ويسيطر على «اسوشيتدبرس»، من أبرز الاحتكارات الاعلامية المؤثرة. وان جميع توابع هذا الاتحاد الاحتكاري لديها امتدادات دولية. وعلى سبيل المثال، اصدرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» صحيفة «انترناشونال هيرالد تربيون»، وتطبع منها تسع طبعات خارج الولايات المتحدة الاميركية، في العواصم والمدن التالية: لندن، زيوريخ، هونغ كونغ، سنغافورة، مارسيليا، باريس، روما، وطوكيو. أمّا وكالة انباء «اسوشيتدبرس» فلديها مراكز ومراسلين في ١٢٩ بلداً من بلدان العالم، وتبيع اخبارها في ١٣٥ بلداً، أي انها تتعامل مع عشرات آلاف الصحف والمجلات، وشركات الراديو والتلفزيون.

واذا كان من الممكن حصر النفوذ الصهيوني في وسائط الاعلام الاميركية العائدة ملكيتها للاحتكارات، بشكل تقريبي، فانه من المستحيل، عملياً، تقدير مدى نفوذهم، بدقة، في وسائط الاعلام التي تعود ملكيتها الى الحكومة الاميركية ووزاراتها، خاصة وزارتي الدفاع والخارجية. لكن من المتفق عليه، تقريباً، بين جميع الباحثين انهم يتمتعون بنفوذ كبير في هذه الوسائط، جرّاء عوامل سياسية معروفة، وأسباب بنيويّة تميّز يهود الولايات المتحدة الاميركية كأقلية في المجتمع الاميركي. فعلى سبيل المثال، يتمتّع الصهيونيون بنفوذ كبير، ويحتلون مراكز حسّاسة في الوكالة الاميركية للانباء الخارجية (USIA). ولدى هذه الوكالة الحكومية مراكز اقليمية كبيرة في مانيلا وبيروت ومكسيكو سيتي. وتصدر ٨٠ مجلة و٦٠ جريدة وتنشر بـ ٢٥ لغة[٣٥]. وهناك صلة وثيقة بين وسائط الاعلام الاميركية الحكومية وغير الحكومية وبين وسائط الاعلام في الكيان الصهيوني. وعلى سبيل المثال، تتعاون اذاعة اسرائيل مع ٥٠ محطة اذاعية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا، وللصهيونيين نفوذ واضح في جميع هذه المحطات، تقريباً، ومن بينها اذاعة «صوت اميركا» التي تملك ١٠٩ محطات اذاعية أكثر من نصفها خارج الولايات المتحدة الاميركية وتبث برامجها لمدة ٢٤ ساعة بـ ٣٥ لغة[٣٦].

يشكّل ما سلف جانباً من الوجه «الغامض» لتأثيرات الصهيونيين في الولايات المتحدة الاميركية على وسائط الاعلام هناك. أمّا الوجه الآخر والواضح من العملة فهو ما تصدره المنظّمات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية من صحف ومجلات ودوريات يهودية. وتختلف التقديرات بصدد ما يصدر منها هناك، الّا ان الرقم يتراوح ما بين ٢٢٤ و٣٠٠ صحيفة ومجلة ومطبوعة ودورية.

ففي العام ١٩٦٧، أصدرت احصائية، بلغات مختلفة، عن عدد الصحف والمجلات الصهيونية الصادرة خارج الكيان الصهيوني، جاء فيها ان الصهيونيين يصدّرون ٧٦٠ جريدة ومجلة موزّعة كالتالي: ٢٢٤ في الولايات المتحدة الاميركية، ٣٠ في كندا، ١١٨ في اميركا اللاتينية، ٣٢٨ في اوروبا، ٣ في الهند، ٥ في تركيا، واحدة في ايران، و٤٢ في افريقيا[٣٧]. في حين تقدّر مصادر أخرى عدد الصحف والمجلات الصهيونية الصادرة خارج اسرائيل بـ ١٠٣٦[٣٨]، يصدر منها في الولايات المتحدة الاميركية ٣٠٠ صحيفة ومجلة ودورية[٣٩]، أي ان ما يصدر هناك يساوي نسبة ٢٨,٩ بالمئة من مجموع كل ما يصدر من صحف ومجلات صهيونية خارج «اسرائيل». وهي نسبة مطابقة لنسبة نفوذ صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية في «المنظّمة الصهيونية العالمية»، والبالغة ٢٩ بالمئة، ويعني ذلك، ضمناً، ان جميع المنظّمات الصهيونية الاميركية الرئيسة وفروعها المختلفة، تصدر صحف خاصة بها، بمعدل صحيفة واحدة لكل منظّمة أو مركز أو نادي.